INSLA E-PROCEEDINGS
مقالات المؤتمر العالمي في الشريعة والقانون

VOL 3 No.1, pp. 351-363 | OCTOBER 2020
E-ISSN: 2735-1742
www.insla.usim.edu.my

# السيّد محمد عميم الإحسان وجهوده في الفقه وأصوله

Al-Sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan And His Efforts
In The Fiqh And Usul Al-Fiqh

Mohammad Golamur Rahman

Faculty of Islamic Cotemporary Studies, Sultan Zainal Abdin University (UniSZA), Kuala Terengganu, Malaysia

Email: golamabcd@yahoo.com

## ملخص البحث

السيّد محمد عميم الإحسان من الهداة الأعلام المبرزين في شبه القارّة الهندية في القرن التاسع عشر الميلاديّ. وله أثرٌ عظيمٌ ودورٌ كبيرٌ في نشر العلوم الشرعية والدراسات الإسلاميّة في جمهوريّة بنغلاديش الشعبيّة. وهذا البحث يهدف إلى الوقوف على الحياة العلمية والعملية للسيّد محمد عميم الإحسان، مع التعرّف على أبرز جهوده التي بذلها في خدمة الشريعة الإسلاميّة عامّةً، وفي الفقه الإسلامي وأصوله خاصّةً. وقد توصّل البحث إلى كون السيّد محمد عميم الإحسان عالماً كبيراً، وخادماً مخلصاً للعلوم الشريعة والدراسات الإسلاميّة بالتدريس والتأليف والخطابة.

***الكلمات المفتاحيّة:*** *عميم الإحسان، الشريعة الإسلاميّة، الفقه وأصوله*

## ABSTRACT

Al-Sayyid Mohammad Amim Al-Ihsan was one of the renowned scholars and personalities in Indian sub-continent in the nineteen century. He has a great role and significant contribution to spread various religious knowledge and education in the People's Republic of Bangladesh. This research aims to discuss about his biography including academic and working life. The research also highlights his momentous efforts and achievements, contributions to the religious knowledge, especially to the Fiqh and Usul Al-Fiqh studies. The research concludes that Al-Sayyid Mohammad Amim Al-Ihsan was known as a great scholar and Researcher of Islamic Shariah in the light of the Sunni doctrine.

***Keywords:*** *Amim al-Ihsan, Islamic Shariah, Fiqh and Usul Al-Fiqh.*

**مقدمة البحث:**

الحمدُ لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد: فإنّ للعلم مكانةٌ عظيمةٌ في الإسلام، فقد رفع الله شأن العلماء، وقرن شهادتهم بشهادته في إثبات وحدانيته سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [آل عمران:18].

فعلى مرّ العصـــور واختلاف الأيام، يقيض الله لهذا الدين العلماء الأعلام، فيقومون بإرشـــاد الناس إلى الدين، ويهدونهم إلى الطريق المســـتقيم عن طريق الخُطب، والمواعظ والدروس، والمؤلفات النافعة. فيحيون ما اندرس من الســـنن، ويردّون ما جدّ من الحوادث والبدع، ويكونون أئمة خير يهدون الناس بأمر الله إلى كل خير، وبهم يكون صـلاح الدين والدنيا وبفقدهم يكون خراب الدنيا، كما ورد في الحديث: «**الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعالما أو متعلما**». (Sunan Ibn Mazah: 4112).

فلأهل العلم جهدٌ كبيرٌ، وأثرٌ عظيمٌ في نقل هذا الدين، وإيصاله إلى الناس بصورةٍ صافيةٍ نقيةٍ، ولهم جهدٌ في الذود عن حمى هذا الدين من دسائس المبطلين، وتحريف المغالين من الملاحدة والزنادقة والمبتدعة وغيرهم. ومن هؤلاء الهداة الأعلام المبرزين في القرن التاسع عشر الميلادي السيّد محمد عميم الإحسان المجدديّ البركتيّ المتوفي عام (1395هـ/ 1974م).

فقد بذل – رحمه الله – حياته، ونذر أوقاته لخدمة العلم، وقد عرف منذ حداثة سنه برغبته القوية، وحرصه الشديد على تحصيل العلم؛ فقرأ القرآن الكريم كاملاً في الخامسة من عمره، ثم أقبل على العلماء يواظب على دروسهم، وأكبّ على كتب أهل العلم يقرأها وينهل من معينها، فانقطع – رحمه الله – للعلم وتحصيله حفظاً وفهماً، ودراسةً ومراجعةً، واستذكاراً وتطبيقاً، حتى نال في وقت مبكر من عمره علوماً كثيرةً وفنوناً مختلفةً.

وله أثرٌ عظيمٌ ودورٌ كبيرٌ في نشر العلوم الشرعية والدعوية في جمهورية بنغلاديش الشعبية، وقد بارك الله فيه، وفي أوقاته ونفع به، فاستفاد منه خلقٌ كثيرٌ في حياته، ولايزالون ينتفعون من مؤلفاته بعد وفاته، فله – رحمه الله – مؤلفاتٌ كثيرةٌ تربو على مائة مؤلّف في سائر فنون الشريعة، فله مؤلفاتٌ عديدةٌ في التفسير والحديث وعلومهما، وفي الفقه وأصوله، وفي محاسن الدين وآدابه، وغير ذلك. وهي سهلةُ الأسلوب، قريبةُ المأخذ، واضحةُ المعاني، جامعةٌ شاملةٌ.

ومن هنا تأتي أسئلة البحث: الأوّل: من هو السيّد محمد عميم الإحسان؟ والثاني: ما الجهود التي بذلها في نشر العلوم الشرعية؟ والثالث: ما أهمّ مؤلّفاته وآثاره في الفقه الإسلاميّ وأصوله؟

ويهدف هذا البحث إلى الوقوفُ على الحياة الشخصيّة والعلميّة والعملية للسيّد محمد عميم الإحسان، والتعرّفُ على أبرز الجهود التي بذلها في نشر العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، باالإضافة إلى الوقوفُ على الآثار والمؤلّفات للسيّد محمد عميم الإحسان في الفقه الإسلاميّ وأصوله.

وأما الأسبابُ في اختيار الموضوع فهي: الأوّل: الرغبةُ الأكيدةُ من الباحث في الإسهام في التراث العلميّ بجمهورية بنغلاديش الشعبيّة. والثاني: إبرازُ الدور الثقافيّ والجهود العلميّة لعلَم من أعلام جمهورية بنغلاديش الشعبيّة. والثالث: مكانةُ السيّد محمد عميم الإحسان العلمية في عصره وما بعده من العصور. والرابع: جهودُه في العلوم الشرعيّة؛ روايةً ودرايةً، إقراءً وتأليفاً، تحريراً وتحقيقاً.

وهذا البحثُ يشتمل على مقدّمةٍ وثلاثة مباحث وخاتمةٍ؛ أمّا المقدّمةُ فقد ذكر الباحث فيها خلفيّة البحث وأهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأسباب اختيار البحث، وخطّة البحث.

وأمّا المبحث الأوّل فقد تناول الباحث فيه حياة السيّد محمّد عميم الإحسان الشخصيّة: اسمه ونسبه، مولد ووفاته، ومذهبه الفقهيّ. والمبحث الثاني بيّن الباحث فيه خدمة السيّد محمد عميم الإحسان في الفقه وأصوله بالتدريس والخطابة والإفتاء. والمبحث الثالث تناول الباحث فيه مؤلّفات السيّد في الفقه وأصوله المطبوعة منها والمخطوطة مع بيان ثناء العلماء عليه وعلى مؤلّفاته.

وأما الخاتمةُ فقد ذكر الباحث فيها أهم النتائج التي توصّل إليها من خلال هذه الدراسة الوجيزة والمتواضعة، وأتبع الخاتمة بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها عند القيام بالبحث. والله الموفق والمعين.

## حياة السيّد محمد عميم الإحسان:

إن السيّد محمد عميم الإحسان يُعدُّ واحداً من الشخصيات العلمية المتميزة البارزة في تاريخ شبه القارّة الهندية، أتقن العديد من العلوم والمعارف الإسلامية؛ كالتفسير والحديث، واللغة والفقه، والتجويد والقراءات وغيرها من العلوم الإسلامية. وقد مارس في حياته أعمالاً جليلة، والمناصب الدينية العالية؛ كالتدريس والإفتاء والخطابة، وجاهد بقلمه ولسانه وعلمه وبيانه، وبيّن الصواب، ونصح الأمّة.

### اسمه ونسبه:

**اسمه:** هو السيّد محمد عميم الإحسان بن السيّد عبد المنّان المجددي البركتي الحنفي. (Ithaf Al-Ashraf Bi Hashiyat Al-Kashsaf: 2). وكان اسمه الأصلي «**محمد**»، ولقبه «**عميم الإحسان**». (Fiqh Al-Sunan wa Al-Asar: 1373H).

يقول السيّد محمد عميم الإحسان عن لقبه: سمعت عن عمّي السيّد عبد الديّان يقول: إنّ جدّتي قد رأت رؤية صالحة قبل ولادتي، بُشّرت فيها بأنّه سيكون لقبي «**عميم الإحسان**». (Mohammad Sirazul Islam: 2010M).

والبركتي؛ لأنه بايع في التصوّف على يد الشيخ السيّد بركت علي شاه. والمجدّدي؛ لأنه كان من طريقة المجددية النقشبنديّة. والحنفيّ؛ لأنه كان يتبع مذهب الحنفيّ. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M).

**نسبه:** وقد انتمى السيّد محمد عميم الإحسان إلى أصول عربيّة عريقة ومن الأسر الكريمة، طيبة الأخلاق، محمودة السيرة حسنة السمعة، المتمسّكة بالأخلاق الإسلامية. ونسبه يصل إلى الإمام السيّد أبي الحسن الزيد الشهيد بن الإمام السيّد زين العابدين بن سيد الشهداء الإمام الحسين بن بنت الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – السيّدة البتول السيّدة فاطمة بنت سيد المرسلين وشفيع المذنبين ورحمة الله للعالمين محمد المصطفى وأحمد المجتبى – صلّى الله عليه وسلّم –؛ ولذا كانوا يستعملون سلفه الصالح قبل أساميهم لفظ «**السيّد**». (Mohammad Sirazul Islam: 2010M).

**مولده ووفاته:**

**مولده:** وكان مولد السيّد محمد عميم الإحسان يوم الإثنين في ليلة الاثنين والعشرين من شهر الله المحرّم عام 1329هـ، الموافق 24 من يناير عام 1911م، في ولاية «**بيهار**» من الهند في محافظة «**مونغ**» بالقرية«**فاجنا**». (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M).

**وفاته:** بعد حياة حافلة بالطلب الجاد للعلم، والبحث الدؤوب عن المعرفة، وتحصيل العلوم، منذ النشأة ونعومة الأظفار، ثم التحول إلى مرحلة العطاء غير المحدود، لقي ربّه إمامنا الجليل السيّد محمد عميم الإحسان بمدينة داكا، في جمهورية بنغلاديش الشعبية، يوم العاشر من شهر شوال سنة 1395هـ، الموافق 27 من أكتوبر 1974م. (Mizan Al-Akhbar: 2012M/1433H).

وصلّى على المؤلّف في مسجد «**بيت المكرم**»، ودفن المؤلّف في الحجرة التي كانت بجنب المسجد الذي أسسه المؤلّف بنفسه في كلوتولا بمدينة داكا، واسمه «**مسجد المفتي الأعظم**». (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M). رحمه الله رحمة واسعة.

**مذهبه الفقهيّ ورحلته للحجّ والعمرة:**

**مذهبه الفقهيّ:** كان السيّد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي حنفي المذهب؛ لأنه تفقّه على هذا المذهب، ودرّسه وأفتى به، وصنّف الكتب الفقهية في المذهب الحنفي، وهو صاحب العقل الراجح والفكر المستنير، لم يكن يتعصب للمذهب الحنفي ولا لغيره، بل كان يكره التعصب والهوى ولاينتصر لغير الدليل.

وقد أثني السيّد على الإمام أبي حنيفة بقوله: هو الإمام سراج الأمة فخر الأئمة أبو حنيفة النعمان بن ثابت، والكلام في مناقبه مما لا يمكن الاستقصاء فيها، وقد كسر عليها الأئمة عدة مجلّدات، ومع ذلك لم يؤدوا عشر أعشار مناقبه (المتوفى:150هـ). (Ithaf Al-Ashraf Bi Hashiyat Al-Kashsaf)

**أداء الحج والعمرة:** وقد أدّى السيّد محمد عميم الإحسان فريضة الحج ثلاث مرات في حياته، والمرة الرابعة أعدّ كلّ الأشياء لأداء الحجّ، ولكنّه لم يستطع أداء الحج؛ لأنه عاجلته المنية. وذهب ل أداء الحج للمرة الأولى سنة 1373هـ/1954م، والمرة الثانية سنة 1387هـ/1968م مع الأسرة، والمرة الثالثة سنة 1390هـ/1971م. (Mohammad Sirazul Islam: 2010M).

**خدمة السيّد في الفقه وأصوله:**

سيتناول الباحث في هذا المبحث خدمة السيّد محمد عميم الإحسان في الفقه وأصوله في المجالات المختلفة بالتدريس والخطابة والإفتاء في حياته الثمينة؛ وذلك في السطور الآتية:

**خدمة السيّد في التدريس:**

وبعد أن حصّل السيّد محمد عميم الإحسان العلوم المختلفة، وتقدم في الحفظ والفهم، اتجه إلى العطاء والإفادة في عدة جوانب، وخاصّة التدريس الذي مارسه من أول حياته العلمية في الهند، وحتى آخر عمره في بنغلاديش.

وقد اختاره مديرُ المدرسة العالية مدرسّاً للغة العربية سنة 1943م، وكان يلقي المحاضرات بالمدرسة العالية في قسم التفسير: التفسير البيضاوي، وفي قسم الحديث: صحيح البخاري، وفي قسم الفقه: الفقه وأصوله وغيرها من العلوم الدينية، واستمرّ السيّد عمله في هذا المنصب حتى سنة 1955م. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M).

ثم عيّن صدر المدرسين أو رئيس الأساتذة للمدرسة العالية سنة 1955م، عقب وفاة رئيس الأساتذة الأسبق جعفر أحمد عثماني، واستمرّ عمله في هذا المنصب حتى سنّ التقاعد أوّل أكتوبر سنة 1969م، وطلبت منه إدارة المدرسة العالية بعد تقاعده مواصلة التدريس ولكن السيّد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – أبدى اعتذاره مع الاحترام والتقدير. (Mohammad Sirazul Islam: 2010M).

وكان السيّد محمد عميم الإحسان مدرساً ناجحاً، ومتفنّناً في التدريس والإلقاء، وإيراد الملح والنوادر والأشعار في دروسه؛ ليغذي بها الطلاب والمستمعين، ويجدد نشاطهم، ويحمسهم على الاستماع والمثابرة، والزيادة على الإقبال.

**خدمة السيّد في الخطابة:**

كان السيّد محمد عميم الإحسان خطيبا لَسِناً جريئاً، وعالماً مخلصاً، فكان كلامه يباشر شغاف القلوب، وتتلقفه الآذان، ليستقر في النفس والقلب، ثم يترجم إلى عمل وسلوك؛ لأن الكلام إذا خرج من القلب وقع في القلب، وإذا خرج من اللسان لم يتجاوز الآذان.

وقد عيّن إماماً وخطيباً لمسجد «**البيت المكرم**» من قبل اللجنة التنفيذية للمسجد سنة 1964م، الذي هو المسجد الوطني لجمهورية بنغلاديش الشعبية، ويقع في قلب العاصمة بداكا. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M). وكان يخطب في كل جمعة باللغة العربية الفصحى، ولكن تترجم هذه الخطبة قبل الصلاة إلى اللغة البنغالية، وكان يخطب بالموضوعات الحيّة.

وقد اضطرّ السيّد أن يأخذ إجازةً مرضيةً من لجنة المسجد، والذهاب إلى البيت في 22 أكتوبر سنة 1974م، ولم يرجع بعد ذلك إلى عمله؛ لأن السيّد انتقل إلى جوار ربه في بيته بعد خمسة أيام من تاريخ الإجازة، وذلك يوم 27 أكتوبر سنة 1974م. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M).

**خدمة السيّد في الإفتاء:**

وقد مارس السيّد محمد عميم الإحسان الفتوى والإفتاء بباعث ديني، وبقصد بيان الشرع، وكسب الثواب والأجر، وتبليغ الرسالة الدينية، وأداء الأمانة العلمية المقدسة، وقام بهذا العمل في كلكتة من الهند، واستمر في الإفتاء، وكان يدعى «**المفتي الأعظم**».

جامع ناخدا من أكبر المساجد في كلكتة من الهند، وهناك أيضاً مدرسة مع الجامع، وكان مركزاً للدراسة والثقافة الإسلامية في بلاد البنغال كلّها، وقد عيّن مساعداً للإمام في الجامع ومديراً لهذه المدرسة سنة 1934م، واختير السيّد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – مفتياً بعد ذلك لدار الإفتاء في هذه المدرسة، وعندما صار السيّد مفتياً كان يشتغل بإصدار الفتاوى، بجانب تدريسه الحديث والتفسير والفقه وغير ذلك من العلوم الإسلامية. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M).

واشتهر السيّد محمد عميم الإحسان مفتياً كبيراً لدار الإفتاء في هذه المدرسة من الهند حتى دعى «**المفتي الأعظم**»، وقد أصدر السيّد في هذا الوقت كثيراً من الفتاوى في المسائل الدينية والاجتماعية حتى قيل: عددُ الفتاوى وصل

إلى أكثر من مائة ألف، وقد جمع بعضاً من هذه الفتاوى في كتاب سمّاه بـ«**الفتاوى البركتيّة**»، في سبعة وعشرين مجلداً واثني عشر ألف (12000) صفحة، وعدد الفتاوى فيه على وجه التقريب أربعون ألف، وهذا الكتاب مازال مخطوطاً. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M).

**مؤلّفات السيّد في الفقه وأصوله:**

السيّد محمد عميم الإحسان ترك لنا ثروةً من المؤلفات، تميزت بتنوعها من المضمون، فمن كتب التفسير والحديث إلى كتب النحو واللغة، إلى كتب الفقه، إلى الشعر، إلى كتب اللغات وغيرها، وعدد مؤلفاته أكثر من مائة، وقيل: عددها ثلاثمائة تقريباً، وقيل: مائتان وخمسون. قال الدكتور نعمان البركتيّ: مؤلفات السيّد محمد عميم الإحسان مائة وعشر من المطبوعات والمخطوطات، طبعت أربعون منها على وجه التقريب، والباقي غير مطبوعة في مكتبته الخاصة ولأسرته. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M). وللأسف الشديد أنّ أكثر هذه المخطوطات من ضمن المفقودات، وقد زار الباحث هذه المكتبة. والحمد لله.

**مؤلفات السيّد المطبوعة في الفقه وأصوله:**

أكثر المؤلفات المطبوعة للشيخ السيّد محمد عميم الإحسان في حوزة الباحث، وقد جمع الباحث هذه المؤلفات أثناء كتابة البحث، وقد ساعد الباحث في جمع هذه المؤلفات صديقه محمد مسعود حسين. جزاه الله خير الجزاء. ومن المؤلفات المطبوعة للسيّد محمد عميم الإحسان في الفقه وأصوله:

**الأوّل**: «**فقه السنن والآثار**»: هذا الكتاب ألّفه السيّد محمد عميم الإحسان عندما كان إماماً في «**المسجد ناخدا**» بكلكتة من الهند سنة 1939م، وقد بدأ تأليفه 20 من ذي الحجة سنة 1358هـ، وانتهي في 27 من رمضان سنة 1359هـ. يقول المؤلّف: «شكر الله سعيه وأتم عليه نعمته، قد وقع الفراغ من جمع الأحاديث النبوية لرسول الله – صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم – وتحريرها في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان عند السحور، قبيل مطلع الفجر سنة ألف وثلاثمائة وتسع وخمسين من الهجرة بجامع ناخدا داخل إسكلة كلكتة، وكان الشروع في العشرين من ذي الحجة سنة 1358هـ». (Fiqh Al-Sunan wa Al-Asar: 1373H).

ويقول المؤلّف عن تأليف هذا الكتاب بقوله: «يقول المؤلف – غفر الله ذنوبه وستر عيوبه – كتابي هذا «فقه السنن والآثار» كتاب جامع في سنن النبيّ المختار – صلّى الله عليه وسلّم –، جمعت فيه من الأدلة الحديثية على أصول الدين، وفروع الأحكام، والترغيب والترهيب، والإحسان والأذكار، وغيرها وهو يشتمل على الكتب والفصول». (Fiqh Al-Sunan wa Al-Asar: 1373H).

وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة المجيدية بكانفور من الهند سنة 1372هـ/1952م. وهذا الكتاب من كتب المقررات الدراسية في قسم الشريعة الإسلاميّة من الفقه وأصوله في الهند وباكستان وبنغلاديش.

**الثاني**: «**أدب المفتي**»: يقول المؤلف عن هذا الكتاب: «هذا مختصر في بيان آداب الافتاء، جمعتها من كتب علمائنا وفقهائنا – رحمهم الله تعالى – لينفع من تصدى للافتاء باللسان والبنان وسمّيته أدب المفتي». (Qawayed Al-Fiqh: 1381H/1991M). وقد طبع هذا الكتاب الطبعة الأولى في المطبعة الرشيدية سنة 1355هـ/1936م. وطبع في المدرسة العالية في قسم البحوث والطباعة بداكا بنغلاديش، ثم طبع عدة مرات.

**الثالث**: «**تاريخ علم الفقه**»: وقد بيّن المؤلّف بنفسه سبب تأليف هذا الكتاب؛ أنّه عندما قرّرت لجنة الدراسات والتقرير للمدرسة العالية سنة 1945م إدخال مادة تاريخ علم الحديث وعلم الفقه في مرحلة الكامل «الماجستير»، عرض عليه أن يكتب كتاباً في تاريخ علم الحديث وعلم الفقه؛ ليسهل على الطلاب تناوله، ثم ألّف السيّد هذا الكتاب. (Tarikh Ilm Al-Hadith: 1400H).

وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللغة البنغالية مولانا أبو سعيد محمد عبد الله من المطبعة الإسلامية، بداكا بنغلاديش، سنة 1981م. (Mohammad Abdul Baki: 1426H/2005M). وقد طبع هذا الكتاب الطبعة الأولى في مكتبة برهان بدهلي من الهند سنة 1375هـ/1955م. والطبعة الثانية في مفتي منزل، بداكا، بنغلاديش، سنة 1980م.

**الرابع**: «**طريقة الحج**»: وقد بيّن المؤلّف فيه طرق الحج تفصيلاً، والكتاب مفيدٌ جدّاً للحجّاج الكرام. وطبع هذا الكتاب الطبعة الأولى في مفتي منزل، بداكا سنة 1377هـ/1957م. وقد ترجم إلى اللغة البنغالية مع الشرح مولانا أبو الحيات محمد لطف الرحمن، وطبع في داكا سنة 1378هـ/1958م. (Tarikh Ilm Al-Hadith: 1400H). وترجمه أيضاً محمد سراج الإسلام عميمي، وطبع في مفتي منزل بداكا، الطبعة الثانية، سنة 2011م. وقد أعطى المترجمُ الباحث نسخةً واحدةً من هذا الكتاب هديةً عندما ذهب الباحث إلى بيته للمقابلة الشخصيّة.

**الخامس**: «**قواعد الفقه**»: وقد جمع المؤلف فيه خمس رسائل من أنفع ما أُلّف في موضوعها، وهي أصول الإمام الكرخي، أصول المسائل الخلافية، القواعد الفقهية الشرعية، التعريفات الفقهية، وأدب المفتي. وطبع هذا الكتاب الطبعة الأولى في مطبعة جيكو في لوكهي بازار، بداكا، سنة 1959م–1960م. ثم طبع في المدرسة العالية لقسم البحوث والطباعة، سنة 1961م. (Tarikh Ilm Al-Hadith: 1400H). وطبعت هذه الرسائل مجموعة في باكستان سنة 1407هـ الموافق 1986م. (Al-Tarifat Al-Fiqhiyyah: 2003M/1424H). والنسخة التي في حوزة الباحث طبعت في مكتبة أشرفي بك دبو، ديوبند (يوبي) الهند، الطبعة الأولى، سنة 1381هـ الموافق 1991م.

**السادس**: «**هديّة المصلّين**»: وقد ألّف السيّد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – هذا الكتاب سنة 1385هـ/1965م، وطبع في داكا الطبعة الأولى سنة 1386هـ/ 1966م، والطبعة الثانية في مفتي منزل بداكا، بإشراف السيّد نعمان البركتي سنة 1397هـ/ 1976م. (Mohammad Abdul Baki: 1426H/2005M).

وترجم هذا الكتاب إلى اللغة البنغالية أيضاً مولانا السيّد محمد صفوان النعماني وطبع في المطبعة الغوثية، بنغلا بازار، داكا. والنسخة التي في حوزة الباحث هي الطبعة الرابعة، سنة 2010م. وقد أعطى المترجمُ الباحث نسخةً واحدةً من هذا الكتاب هديةً عندما ذهب الباحث إلى بيته للمقابلة الشخصيّة.

**السابع**: «**الخطبات للجمعة**»: وهذا الكتاب فيه مجموعة من الخطب التي ألقاها السيّد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – عندما كان خطيباً لجامع ناخدا بكلكتة في الهند، وجامع بيت المكرم بداكا في بنغلاديش، من سنة 1966م إلى 1974م. مجموعة من الخطبة 65، وقيل: عدد الخطب 69. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M). وقد طبع منها 17 خطبة باسم «**الخطباة البركتية**» مع الترجمة باللغة البنغالية السيّد محمد صفوان النعماني في المطبعة النورانية، كولوتولا، بداكا، الطبعة الأولى، سنة 1423هـ/2002م.

**الثامن**: «**التعريفات الفقهية**»: وهذا الكتاب معجم يشرح فيه المصطلحات المتداولة بين الفقهاء والأصوليين وغيرهم من علماء الدين – رحمهم الله تعالى –، وقد طبع في دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1424هـ/2003م.

**مؤلفات السيّد المخطوطة في الفقه وأصوله:**

مؤلفات السيّد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – أكثرها مازالت مخطوطاً وبعضها فُقدت، ولكن توجد بعض المعلومات عن هذه الكتب في المصادر المتنوعة. (Mohammad Amin Al-Haque: 1423H/2002M)(Fiqh Al-Sunan wa Al-Asar: 1373H)(Mohammad Abdul Baki: 1426H/2005M)(Al-Tanweer Fi Al-Tazweed: 1958M). وللأسف الشديد أكثر هذه المخطوطات من ضمن المفقودات، وسيبين الباحث مؤلفاته المخطوطة التي وجدها في المصادر المتنوّعة المتعلّقة بالفقه وأصوله فيما يأتي:

**الأوّل**: الفتاوى البركتية في عشرين مجلداً.

**الثاني**: تخريج مسائل مجلة الأحكام العدلية.

**الثالث**: لبّ الأصول.

**الرابع**: التنبيه للفقيه.

**الخامس:** ما لابد للفقيه.

**السادس:** تحفة البركتي بشرح أدب المفتي.

**السابع:** معلم الميقات لأوقات الصوم والصلوات.

**الثامن:** دستور إخراج الأوقات.

**ثناء العلماء على السيّد وعلى مؤلفاته:**

وقد أثنى كثير من العلماء على السيّد محمد عميم الإحسان وعلى مؤلفاته. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الشيخ العلامة ولايت حسين أثنى عليه ويقول: هو العلامة الجليل، والفهامة النبيل، ذو الفضل والأدب، والحسب والنسب، المحدث الفقيه، المفسر النبيه، الغوّاص في بحار المدارك والعرفان، مولانا الحاج المفتي: السيّد محمد عميم الإحسان «رئيس الأساتذة بالمدرسة العالية بدكة» مدّ الله ظلاله، وكثر فينا أمثاله. إن العلامة الممدوح كان مرجوّا فينا من بدء عمره، ومنذ نعومة أظفاره، فأصبح بنعمة ربنا كما رجونا، بل وجدناه فوق ما رجونا، فتراه اليوم «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» يباهي به أساتذته، ويعتزُّ بالانتساب إلى فضيلته تلامذته. (Qawayed Al-Fiqh: 1381H/1991M).

وقد أثنى على تأليفاته بقوله: لفضيلة العلامة تصانيف عديدة، وتآليف مفيدة، في فنون شتى، وكل منها أغزر نفعا وأجدى، من أحب أن يصعد إلى ذروة الكمال ويسعد فعليه أن يطالعها ويجتهد. وأثنى أيضاً على كتابه «**التعريفات الفقهية**» بقوله: وهي كافية لكشف معاني الكلمات المصطلحات بين علماء الإسلام من الفقهاء والأصوليين والمتصوفين وأهل الكلام. (Al-Tarifat Al-Fiqhiyyah: 2003M/1424H).

وقد أثنى على كتابه «**فقه السنن والآثار**» بقوله: إن أخي في الله حاذق العلم والأدب، كريم الحسب والنسب، النبيل النبيه الوجيه المحدث المفسر الفقيه، مولانا المفتي السيّد محمد عميم الإحسان «عامله الله باللطف والإحسان» عرض عليّ تأليفا له في فقه السنن والآثار يسمّى «**فقه السنن والآثار**»، فنظرت في باب وباب إلى أن انتهيت إلى آخر الكتاب، فوجدته «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» مثله كمثل النجم، كبر نفعا ولو صغر في الحجم، أو كمشكوة أضاءت ما حولها بأشعة اللمعات، أو كمرقاة التدرج من درجات إلى درجات عمدة القاري؛ لتلقي الفتح من الخالق الباري وعسى أن يستر شديه الساري للخير الجاري. (Fiqh Al-Sunan wa Al-Asar: 1373H).

وقد أثنى المفتي محمد تقي الدين العثماني أحد كبار فقهاء المذهب الحنفي في العصر الحاضر، على السيّد محمد عميم الإحسان وعلى كتابه «**قواعد الفقه**» بقوله: «إن هذه المجموعة القيمة من أنفع ما ألف في هذا الموضوع،

يوحّد فيها من الفوائد المجموعة على صعيد واحد ما لا يحصل للطالب إلا بعد نخل وغربلة وتنقير، وأرى أن يوضع هذا الكتاب في مقررات الفقه الإسلامي في المدارس والجامعات الدينية، ويقتنيه كل من اشتغل بالفقه والإفتاء». (Al-Tarifat Al-Fiqhiyyah: 2003M/1424H).

**خاتمة البحث:**

الحمد لله على فضله وتوفيقه وإحسانه ومنّه وكرمه وإنعامه، فقد أعان الله تعالى الباحث على إتمام هذا البحث المتواضع عن السيّد محمد عميم الإحسان ومؤلّفاته وجهوده في الفقه وأصوله، وقد توصّل الباحث بعد هذه الجولة الهادئة والدراسة الوجيزة إلى النتائج التالية:

**أوّلاً:** السيّد محمد عميم الإحسان أحد الأعلام الذين كان لهم دورٌ هامٌّ وفاعلٌ في خدمة الشريعة الإسلاميّة في شبه القارّة الهندية، فقد قدّم السيّد جهوداً واضحةً جليةً في الشريعة الإسلاميّة من الفقه وأصوله، والتفسير وأصوله، والحديث وعلومه، وغيرها.

**ثانياً:** وقد ظهر لنا من خلال دراسة حياته حرصه الشديد منذ نعومة أظفاره على طلب العلم وتحصيله، فقد أمضى حياته وقضى جميع أوقاته في العلم حفظاً ودراسة، وتحصيلاً وعملاً، وتطبيقاً وتدريساً، لا يصرفه عنه أي أمر من الأمور.

**ثالثاً:** وقد أدّى السيّد محمد عميم الإحسان دوراً كبيراً في خدمة هذا الدين ونصرته عن طريق المواعظ والخطب والدروس العلمية والمؤلفات النافعة وغير ذلك، فقد جلس للتدريس والتعليم أكثر من نصف قرن من الزمان حتى خرّج أفواجاً كثيرةً من طلاب العلم.

**رابعاً:** كان السيّد محمد عميم الإحسان من العلماء الذين أثروا المكتبة الإسلامية بمؤلفات قيمة، وله مؤلفات كثيرة تربو على مائة مؤلف في سائر فنون الشريعة؛ فله مؤلفات عديدة في التفسير والحديث وعلومهما، وفي الفقه وأصوله، وفي محاسن الدين وآدابه وغير ذلك، وهي سهلة الأسلوب قريبة المأخذ، واضحة المعاني، جامعة شاملة.

**خامساً:** المؤلفات المطبوعة للسيّد محمد عميم الإحسان في الفقه وأصوله: الأوّل: التعريفات الفقهية. والثاني: الخطبات للجمعة. والثالث: هدية للمصلّين. والرابع: قواعد الفقه. والخامس: تاريخ علم الفقه. والسادس: أدب المفتي. والسابع: فقه السنن والآثار.

**سادساً**: المؤلفات المخطوطة للسيّد محمد عميم الإحسان في الفقه وأصوله: الأوّل: الفتاوى البركتية في عشرين مجلداً. والثاني: تخريج مسائل مجلة الأحكام العدلية. والثالث: لبّ الأصول. والرابع: التنبيه للفقيه. والخامس: ما لابد للفقيه. والسادس: تحفة البركتي بشرح أدب المفتي. والسابع: معلم الميقات لأوقات الصوم والصلوات. والثامن: دستور إخراج الأوقات.

**REFERENCES:**

Abu Al-Faid: Mohammad Amin Al-Haque. (1423H/2002M). *Al-Mufti Al-Sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan: Hayatuhu wa Ishamatuhu.* Al-Myassasah Al-Islamiyyah. Dhaka – Bangladesh.

Al-Barkati: Al-sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan. (1424H/2003M). *Al-Tarifat Al-Fiqhiyyah.* Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Bairut – Lubnan.

Al-Barkati: Al-sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan. (1381H/1991M*). Qawayed Al-Fiqh.* Ashrafiah Book Dipu. Deubond – India.

Al-Barkati: Al-sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan. (n.d). *Ithaf Al-Ashraf Bi Hashiyat Al-Kashsaf.* Husainiyah Kutub Khanah. Dhaka – Bangladesh.

Al-Barkati: Al-sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan. (1373H). *Fiqh Al-Sunan wa Al-Asar.* Al-Matba'ah Al-Mazidiyah. Kanpur – India.

Al-Barkati: Al-sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan. (2012M/1433H). *Mizan Al-Akhbar Fi Mustalah Ahl Al-Asar.* Dar Al-Basayer. Cairo – Egypt.

Al-Barkati: Mohammad Naim Al-Ihsan. (1432H/2011M). *Al-Tarikh Al-Mashrek le-Maszid Al-Mufti Al-Azam.* Al-Matba'ah Al-Bakatiah. Dhaka – Bangladesh.

Al-Barkati: Al-sayyed Mohammad Amim Al-Ihsan. (1958M). *AL-Tanded Fi Al-Tazweed.* Al-Matba'ah Al-Mazidiyah. Kanpur – India.

Al-Amimi: Mohammad Sirazul Islam. (2010M). *Al-Kaukabane Al-Munaouwarane*. Mufti Manzil. Dhaka – Bangladesh.

Al-Qazwyni: Abu Abdullah Mohammad ibn Yazid. (1427H/2006M). *Sunan Ibn Mazah*. Fourth Edition. Dar Al-Marifah. Bairut – Lubnan.

Mohammad Abdul Baki. (1426H/2005M). *Mumarasat Al-Adab Al-Islami Fi Al-lugah Al-Arabiah Wal Farsiyyah wal Urdiyyah.* Al-Myassasah Al-Islamiyyah. Dhaka – Bangladesh.